ثانية ماستر	مقياس: النظريات الدلالية	الأستاذ: محمد فارح

التحليل السياقي

1-السياق اللغوي:

إن السياق اللغوي يعمل على تغيير دلالة الكلمة تبعا لكل تغيير يمس التركيب اللغوي فهو المحيط الدلالي الذي يحدد مدلول العناصر اللسانية فيختلف المدلول باختلاف السياقات الواردة فيها. ومثال ذلك نلحظه من خلال لفظ "اليد" الواردة في الأمثلة التالية:

- أعطيته مالا عن ظهر يد: أي تفضلا.
- هم يد على من سواهم: أي أمرهم واحد.
- يد الفأس: مقبضها.
- يد الدهر: زمانه.
- يد الريح: سلطانها.
- يد الطائر: جناحه.
- خلع يده من الطاعة: نزعها أي تمرد.

2-السياق العاطفي:

إن هذا السياق يعمل على تحديد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا، فلفظ يكره غير لفظ يبغض رغم اشتراكهما في أصل المعنى. ولفظ اغتال ليست هي لفظ قتل، حيث يفهم من أن لفظ قتل قد يكون بوحشية وآلة القتل تختلف عن تلك التي تكون في الاغتيال.

3-سياق الموقف:

هذا السياق يهتم "بالموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس: يرحمك الله، البدء بالفعل، وفي مقام الترحم بعد الموت الله يرحمه البدء بالاسم، فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة.

4-السياق الثقافي:

يتم تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن ترد فيه الكلمة، فمثلا كلمة "عقيلته" تعد علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة زوجته مثلا، وكلمة "جذر" لها معنى عند المزارع، ومعنى ثان عند اللغوي، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات.

النموذج التطبيقي:

1-السياق اللغوي:

استخرج من الآيات القرآنية التالية السياق اللغوي:

*-1- ﴿**وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ**﴾

فالأكل هنا بمعنى الافتراس.

*-2- ﴿**هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل** في **أرض الله**﴾

فالأكل هنا بمعنى الرعي.

*-3- ﴿**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**﴾

فالأكل هنا بمعنى الغيبة.

*-4- ﴿**حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ**﴾

فالأكل هنا بمعنى الاحتراق.

2-السياق الثقافي:

قارن بين الخطابين واستخرج السياق الثقافي منهما

-تم فتح بلاد فارس في عدة مواقع، ومن أهمها موقعة القادسية سنة 14 هـ الموافق 635 م، بقيادة سعد بن أبي وقاص، وتم الانتهاء من فتحها بموقعة نهاوند عام 20هـ الموافق عام 641م بقيادة النعمان بن مقرن، وهذه الموقعة لم تقم بعدها للفرس قائمة، وكل هذه المعارك كانت في زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

واحتلت فرنسا مدينة الجزائر في 05 يوليو/ تموز 1830، واستغرقت السيطرة على عموم البلاد نحو 70 سنة. واستقلت الجزائر عن فرنسا في 05 يوليو 1962، بعد ثورة تحريرية انطلقت في 1 نوفمبر/ تشرين الثاني 1954، وخلفت 1.5 مليون شهيدا وفق أرقام رسمية.

إن السياق الثقافي في الخطابين يتجلى من خلال لفظتي الفتح والاحتلال، إذ تعتبران لفظتين محملتين بالخلفيات الثقافية، إذ تعني الأولى "الفتح" غير ما تعنيه الثانية "الاحتلال" رغم أنهما تتفقان في المعنى العام وهو الدخول لبلاد الغير، إلا أن الفتح عند المسلمين هو لنشر الدين الحق، ويكون دون مباغتة، بل يجب إنذار القوم وامهالهم، وإذا دخل الجيش الإسلامي فيحرم عليه قتل الشيوخ والنساء والأطفال، وغير ذلك، والاحتلال عكس هذا تماما، فهو أداة للقتل والتشريد والاستعباد، وطمس الهويات، والديانات...

2-السياق المقامي:

سنعتمد في دراستنا هذه على نموذج يستند على السياق المقامي العناصر التالية:

1- **الإطار والمشهد** الإطار يشير إلى الزمان والمكان وجميع ما يتعلق بالأوضاع المادية التي حدث فيها الكلام. أما المشهد فيشير إلى الإطار النفسي المجرد أو التعريف الثقافي للموقف.

2- **المشاركون** ويشمل مجموعات متنوعة من المشاركين؛ المتحدث – المستمع.

3- **الغاية** تشير إلى وظيفة الكلام والنتائج المتوقعة منه والهدف الشخصي الذي يرمي إليه المشاركون في الحدث الكلامي.

4- **تسلسل العمل** يشير إلى حقيقة الأسلوب والمضمون المستخدمين في الكلام، ويشمل المفردات والتراكيب الحقيقية المستخدمة وكيف تستخدم، لأي وظيفة تستخدم، وما علاقتها بموضوع الكلام.

5- **المفتاح** ويشير إلى النبرة أو الروح أو السلوك الذي وقع فيه الحدث الكلامي مثلاً: الفرح والجد والغرور والغضب.

6- **الوسائل** تشير إلى قنوات الاتصال سواء أهي لغة مكتوبة أم منطوقة، كما تشير إلى شكل الكلام كاللغة الفصحى أو اللهجة أو الشفرة.

7- **نماذج التعامل والتأويل** تشير إلى السلوك والقيم الخاصة لموقف معين، أو لمجتمع معين، وكيف ينظر إليها من لم يشاركها.

8- **جنس الخطاب** يشير إلى نوع أو جنس الكلام مثل الشعر والمثل والخطبة والدعاء والحوار.

النموذج

...أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ}:

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ اللَّهِ لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،

يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،

يَا عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لا أُغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،

يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لا أُغْنِي عَنْكِ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،

يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ سَلِينِي بِمَا شِئْتِ لا أُغْنِي عَنْكِ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً

عناصر المقام للحدث الكلامي

عناصر الحدث	البيان
المشهد، الإطار	الرسول –صلى الله عليه وسلم– واقف على جبل الصفا بمكة يخطب، وحوله أناس من مختلف القبائل، وكانت الخطبة بداية الجهر بالدعوة منذ البعثة النبوية. الإطار المكاني: عند جبل الصفا بمكة. الإطار الزماني: في بداية البعثة النبوية.
المشارك	النموذج 1: الرسول –صلى الله عليه وسلم–، معشر قريش، بنو عبد المطلب، العباس بن عبد المطلب، فاطمة بنت رسول الله، صفية عمة رسول الله. النموذج 2: الرسول –صلى الله عليه وسلم–، العباس بن عبد المطلب، فاطمة بنت رسول الله، صفية عمة رسول الله.
الغاية (E)	إنذار الجمهور بعدم نفع علاقة القرابة في إنقاذهم من النار يوم البعث والجزاء.
المفتاح (K)	الجد
الوسائل (I)	الكلام الشفهي
نماذج التعامل	كلام مقدس
جنس الخطاب	الخطبة